صناعة السياحة

في بلاد السعيدة متى الانطلاق؟

بلاد السعيدة .. العربية السعيدة .. أرض الجنتين .. أرض الحضارة والتاريخ.. اليمن السعيد.. كل هذه الأسماء والصفات لبلادنا اليمن وسائل تعريفية كانت تطلق على اليمن . كل شبر فيها يدلك على أثر وتراث من مارب الأمجاد وحضارة الملكة بلقيس .. وآيات الشورى والحكم والعرش والسد..

تحقيق /صادق هزبر

إلى صنعاء التاريخ وقصر غمدان المهيب الى حضرموت حيث جنة الزمرد والياقوت لثمود التي لم يخلق مثلها في البلاد مرورا بشبوة قتبان ملتقى قوافل البخور واللبان الى صعدة القلاع والحصون والجوف براقش العظيمة الى ذمار حيث أسعد الكامل وإب مخلاف حمير ودولة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي ويافع حمير ولحج الخضيرة .. وعدن الثغر الباسم ..كل اليمن تتوفر فيها مقومات السياحة بكل أنواعها المختلفة فهي حقا بلاد الفصول الاربعة .. كانت مهيأت لتكون أهم مقصد للسياحة لو كانت هناك إرادة قبل أن يتجنى عليها بعض أبنائها بخطايا الاختطافات..ومن ثم الأحداث الإرهابية ..ومن ثم الوصع الأمني وهو ما أثر سلبا على حركة السياحة التي كانت تدر لجيوب بعض الأشخاص بفعل تمائم وطلاسم فقهاءلم يعرفو أهمية الاستفادة المجتمعية من السياحة وكيف نخطط أن تكون السياحة صناعة .. اليوم وقد أنجز اليمنيون التغيير نحو الانطلاق للبناء فهل ستحتل صناعة السياحة في اليمن أهتمام وأولوية الحكومة اليمنية وذلك لما لها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية وصناعية عبر الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية لإسهاماتها في رفع مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية.

> **د. سلام: اليمن سيستعيد عافيته في خارطة السياحة الدولية**

سنواجه العوائق

الدكتور قاسم سلام وزير السياحة أكد أن القطاع السياحي في جميع الدول ذات المنتج السياحي يعد من أهم الصناعات وأكثرها نمواً وتحتل قيمة الصادرات السياحية أرقاما كبيرة في الناتج القومي لأن السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة،وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية المحلية وأضحت السياحة اليوم صناعة متجددة وفي بلادنا الذي يتميز بتعدد المنتج السياحي تحتل صناعة السياحة اهتماما كبيرا من قبل الدولة رغم الظروف والأحداث والمشاكل التي مرت بها اليمن موضحا أن مواجهة التحديات والعوائق التي تقف اليوم حجر عثرة أمام السياحة اليمنية هو المزيد من الإصرار والعمل الجاد سواء عن طريق تنفيذ مصفوفة الاستراتيجيات والخطط والسياسيات التي أعدتها وزارة السياحة أوبالحضور اليمني في المعارض وأسواق السياحة الدولية وتكثيف العمل في الجوانب الترويجية والتشغيلية والتوعوية الإعلامية وتحسين صورة اليمن في الخارج لتصبح بلادنا مقصد سياحياً هاماً على خارطة السياحة الدولية ولنجعل من السياحة اليمنية تعبيرا حقيقيا عن أصالة وتاريخ اليمن العريق كون السياحة اليوم أصبحت بمثابة رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات وحضارات الأمم ومصدر مهما من مصادر الدخل والتنمية الاقتصادية وأشار الوزير سلام إلى أن اليمن تعد محمية طبيعية وأثرية وتاريخية وحضارية وهذه أهم عناصر جذب السياح والزائرين لليمن كمحرك رئيسي.

الأخ ياسرالهياجي الباحث المتخصص بالجانب السياحى يقول: أدركت العديد من البلدان أهمية الصناعة السياحية في ظل التطور الكبير والمتسارع الذي يشهده قطاع السياحة في العالم والدور الكبير الذي تلعبه هذه الصناعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لذا عملت البلدان جاهدة على تطوير هذه الصناعة باعتمادها كمحرك رئيسي من محركات الاقتصاد الوطني واعتبارها قاطرة للتنمية من خلال تأكيد الثقة بمناخ الاستثمار السياحي وتطوير التشريعات الموجودة وإيجاد حزمة جديدة من التشريعات المناسبة التي تؤمن وجود مناخ استثماري مثالي ومحفز لجذب الاستثمارات وتحويل فرص الاستثمار المتاحة في البلد إلى استثمارات حقيقية مستفيدة من ذلك كله من الإمكانيات المتاحة التي تمتلكها تلك البلدان واليمن بما تمتلكه من المقومات الأساسية المختلفة للسياحة والتي تجعلها بلداً مهماً للجذب السياحي والاستثماري بفضل موقعها المتميز وكونها مهد الحضارات الإنسانية التي تركت كماً هائلاً من الآثار والأوابد والتي لامست مختلف المراحل البشرية وأعطت العالم أبجديات اليمن الأولى كما حافظت على أقدم المدن المأهولة حتى اليوم في التاريخ مثل مدينة صنعاء القديمة وشبام حضرموت .... بالإضافة الى الأمن والاستقرار وطيبة شعبنا والمناخ الرائع الذي أكسبها طبيعة ساحرة وتنوعاً جغرافياً رائعاً يؤهل اليمن لتكون مقصداً سياحياً متميزاً على مستوى العالم .ومن هذا المنطلق لابد من تسليط المزيد من الضوء على أهمية السياحة وسبل تطوير المنتج السياحي في اليمن حيث تلعب السياحة دورا مهما في رفد الاقتصاد الوطني حيث تعتبرها الدول قطاعاً إنتاجيا اقتصادياً رافداً لموازنة الدولة مثل النفط والزراعة والصناعة والتجارة.

وتأتي الأهمية الاقتصادية للسياحة من التوسع الكبير في قاعدة الاستثمارات وهذا من شأنه توفير المزيد من فرص العمل إضافة لذلك فإن الترويج مهم لزيادة عدد السياح لليمن حيث أن كل سائح يسهم بتحريك أكثر من 20 مهنة عند دخوله إلى البلد بدءاً من المطار وانتهاء بالمهنة المكملة للعمل السياحي

كما أن السياحة إضافة لدورها المهم في عملية التنمية وتوفير الموارد ذات الديمومة تعد جسراً للتواصل مع الشعوب والنافذة الأوسع لحوار الحضارات وإبراز الصورة الحضارية والتاريخية لليمن.

ولتطوير صناعة السياحة في البلد يقول الهياجي لابد من الحفاظ على النظافة والحد من التلوث الذي يؤثر سلباً على الحركة السياحية , وتحسين جودة المنتج السياحي و الخدمات المقدمة في المنشات السياحية والخدمية ., والعمل على تطوير البنى التحتية لغالبية المواقع السياحية كالاتصالات والكهرباء والمياه والخدمات الصحية وغيرها. بالإضافة الى إعداد الكوادر المدربة والمؤهلة جيدا للعمل في مجال تطوير المنتج السياحي .

أخيرا يمكننا القول أن المستقبل للسياحة كونها الحل الأمثل للقضاء على الكثير من المشاكل التنموية وستكون مورداً اقتصادياً هاماً للبلد وجسراً للتواصل مع الثقافات والحضارات الأخرى ومحركاً للتنمية المحلية ...لذلك يجب العمل على نشر الثقافة السياحية في المجتمع اليمني , والاهتمام أكثر بالمواقع التاريخية والأثرية , وتأمين كافة الخدمات لها , وتطوير التشريعات السياحية والعمل على تشجيع الاستثمارات السياحية في البلد , وإيلاء عملية الترويج السياحي اهتماما خاصا بغية استقطاب ما تستحقه اليمن من حركة السياحة العالمية الأخرى المعروفة

وجعل بلدنا قبلة للسياحة .

> **خبراء: اليمن بلاد الفصول الأربعة ومستقبلها سياحيا**

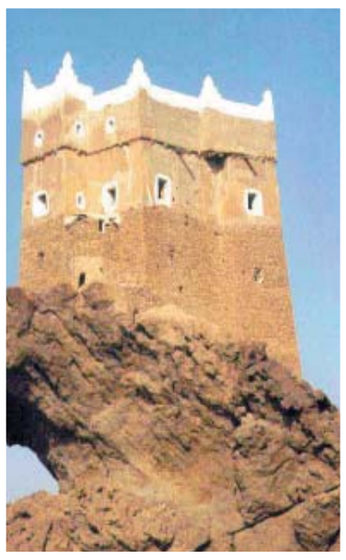

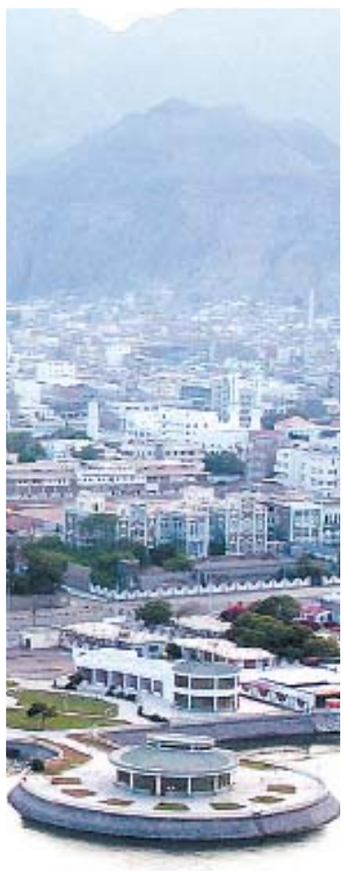

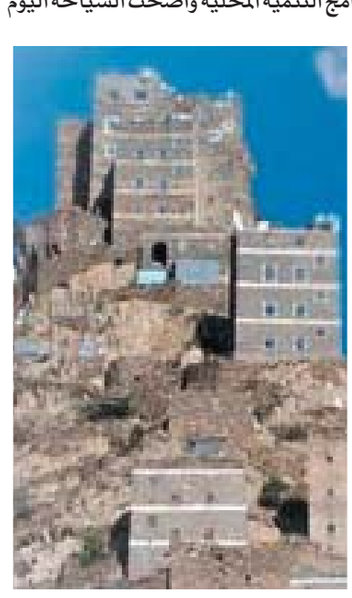

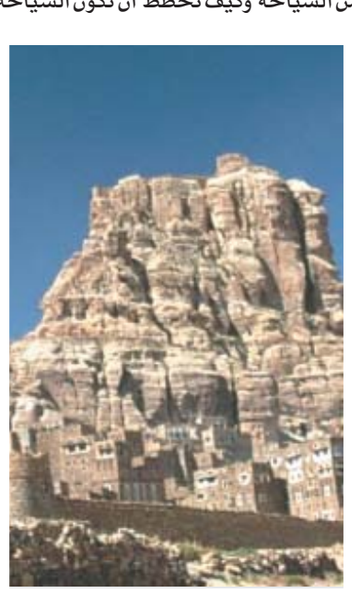

لتسليمه (15) قطعة أثرية

هيئة الآثار تكرم المستشار الثقافي الفرنسي جويل دوشي

الثورة/ عبدالباسط النوعة

أقيم أمس في الهيئة العامة للآثار والمتاحف حفل تكريم للسيد جويل دوشي لوبرت، المستشار الثقافي في السفارة الفرنسية بصنعاء، وذلك لتسليمه (15) قطعة أثرية للهيئة، وكذا انتهاء فترة عمله باليمن.

وفي الحفل ألقت الأخت هدى أبلان، نائب وزير الثقافة، كلمة أكدت خلالها تقدير وزارة الثقافة العالي لمبادرة السيد جويل في تسليم هذه القطع اليمنية، وبذلك فهو يثبت حرصه الشديد على تراث وتاريخ في هذا البلد، وبهذا فهو يؤسس لتقليد جديد ومبادرة لا بد أن يحتذي بها كل الناس الموجودين في هذا البلد، سواء كانوا يمنيين مقيمين فيه أو من الأشقاء والأصدقاء.

وأشارت إلى أن التراث اليمني يعني الجميع ويعني العالم، وبالتالي فهذه الآثار وهذا التاريخ يعتبر مسؤولية إنسانية بامتياز.

من جانبه أوضح السفير الفرنسي بصنعاء السيد فرانك جولييه، أن هذا التكريم يبعث على السعادة، كونه يعد تكريماً للسفارة بأسرها.

وقال: أسباب كثيرة جعلتني أوافق على تمثيل فرنسا في اليمن، لكن السبب الأهم هو السيد جويل، الذي عملت معه قبل اليمن في كمبوديا، وكان فاعلاً كما هو الآن في اليمن، وعمل قبلي في اليمن، ولهذا سعدت بأن ألتقيه على هذا البلد العريق الذي يمتلك حضارة عظيمة أهدت للإنسانية كنوزاً رائعة.

وحث السفير الفرنسي كافة الذين يقتنون قطعاً أثرية، سواءً يمنيين أو غيرهم، أن يبادروا لتسليمها إلى هيئة الآثار، كما فعل السيد جويل، بإهداء هذه القطع الأثرية إلى كافة أبناء الشعب اليمني.

كلمة الهيئة العامة للآثار ألقاها مهند السياني، رئيس الهيئة، أشاد فيها بالتعامل والتعاون الرائع مع السيد جويل دوشي في الكثير من الفعاليات المشتركة بصنعاء، وهذا ليس بغريب، فالأصدقاء الفرنسيون أصحاب حضارة عريقة، وَمَنْ يمتلك حضارة عريقة يسهل التعاون والتعامل معه.

وعبّر السيد جويل دوشي عن بالغ سعادته الكبيرة وتأثره الشديد بهذا التكريم.

وقال: لقد عملت في كثير من بلدان العالم، لكنني لم أحب منها سوى اليمن وكمبوديا، وعشت في اليمن ست سنوات كانت من أجمل سنوات حياتي، وأقولها بصراحة «سوف تظل اليمن وشعبها محفورين في قلبي إلى الأبد».

وقية فهم

■ شكراً للملحق الثقافي الفرنسي على مبادرته في تسليم القطع الأثرية للمتحف الوطني، فهل سيفعلها بعض المسؤولين ويبادرون بتسليم ما بحوزتهم من آثار ومخطوطات؟

■ تتعرض صنعاء التاريخية لأعمال تشويه مبانيها القديمة وكل يوم تحدث استحداثات جديدة تحت مرأى ومسمع من الجميع وعلى الرغم من حماس رئيس هيئة المحافظة على المدن التاريخية الجديد إلا أننا لا نرى طحينا.

■ مدراء عموم مكاتب السياحة بالمحافظات يغطون في النوم والمطلوب جرس إنذار من وزارة السياحة والسلطات المحلية.

■ هل صحيح أن هناك بعض القطع الأثرية تتعرض للتلف داخل مخازن المتحف الوطني .. أفيدونا أثابكم الله.